تسبيل لتطوير الأوقاف

Tasbeel For Awqaf Development

ماذا تعرف عن الوقف

حوكمة الوقف

نماذج وقفية

٢

www.tasbeel.com

ماذا تعرف
عن الوقف

ماذا تعرف عن الوقف

الحمد لله وحده ، وبعد :

فقد قال عليه الصلاة والسلام: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) (رواه مسلم)، والوقف بلا شك من الصدقات الجارية، فهو بر دائم وأجر لا ينقطع.قال جابر رضي الله عنه : "لم يكن أحدٌ من أصحاب النبي {صلى الله عليه وسلم} ذو مقدرة إلا وقف " وروي عن زيد بن ثابت – رضي الله عنه– أنه قال : لم نر خيرا للميت ولا للحي من هذه الحبس الموقوفة أما الميت فيجري أجرها عليه وأما الحي فتحبس عليه ولا توهب ولا تورث ولا يقدر على استهلاكها(.

ويمكن إعطاء نبذة مختصرة عن الوقف من خلال النقاط التالية :

◆ تعريف الوقف ◆

عرفه ابن قدامة بقوله:(ومعناه تحبيس الأصل وتسبيل الثمرة). وهذا يعني وقف التصرف في العين المراد وقفها ببيع أو توريث أو غيرهما، وصرف ريعها في وجوه الخير ما بقيت.

مشروعية الوقف

دل على مشروعية الوقف الكتاب، والسنة، والإجماع .

فمن الكتاب : قال تعالى: { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} (سورة آل عمران ٩٢) ، وقال تعالى: {وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمو ن} (سورة البقرة ٢٨٠) ، وقال سبحانه وتعالى:{ يأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض{).البقرة:٦٧).

ومن السنة : روي عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له ".

وروي عن عمرو بن الحارث قال: "ما ترك رسول الله دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا أمة، إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضًا جعلها لابن السبيل صدقة ".

حيث تصدق النبي صلى الله عليه وسلم بمنفعة هذه الأرض فصار حكمها حكم الوقف.

وروي عن أنس رضي الله عنه أن أبا طلحة رضي الله عنه قال: "يا رسول الله إن الله يقول: {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون }، وإن أحب أموالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال: بخ بخ ذلك مال رابح، قالها مرتين، أرى أن تجعلها في الأقربين ".

هذا فضلا عن وقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأرض أصابها في خيبر، ووقف عثمان رضي الله عنه لبئر رومة .

◆ مشروعية الوقف ◆

ومن الأثر : روي عن جابر رضي اللّه عنه قال: "لم يكن أحد من أصحاب رسول اللّه ذو مقدرة إلا وقف".

وقال عبد اللّه بن الزبير الحميدي : "تصدق أبو بكر بداره بمكة على ولده، وتصدق عمر بربعه عند المروة وبالثنية على ولده، وتصدق علي بأرضه بينبع، وتصدق الزبير بن العوام بداره بمكة في الحرامية وداره بمصر وأمواله بالمدينة على ولده، وتصدق سعد بن أبي وقاص بداره بالمدينة وبداره بمصر على ولده، وتصدق عثمان برومة، وعمرو بن العاص بالوهط من الطائف وداره بمكة على ولده، وتصدق حكيم بن حزام بداره بمكة والمدينة على ولده، قال وما لا يحضرني ذكره كثير يجزئ منه أقل مما ذكرت".

ومن الإجماع : حكى الترمذي والنووي والكاساني والقرطبي والشوكاني وغيرهم اتفاق أهل العلم على مشروعية الوقف في الجملة، قال القرطبي – رحمه اللّٰه – :

" إن المسألة إجماع من الصحابة ، وذلك أن أبا بكر، وعمر، ،وجابرا ، وابن الزبير ، وعمرو بن العاص ،وفاطمة ،وعائشة ،ًوعليا ،وعثمان كلهم وقفوا الأوقاف وأوقافهم بمكة والمدينة معروفة مشهورة "

أركان الوقف

للوقف أربعة أركان لا يتم إلا بها وهي : الواقف والموقوف والموقوف عليه والصيغة.

الواقف	وهو المكلف الرشيد الحر الذي صدر منه الإيجاب بإنشاء عقد الوقف
الموقوف	وهو كل عين مملوكة يصح بيعها
الموقوف عليه	وهو الذي يخصص الوقف أو ريعه عليه سواء كان معيناً كشخص أو جماعة، أو غير معين كجهة من الجهات
الصيغة	وهو القول الذي دل على إنشاء عقد الوقف، وكذا الفعل الدال عليه، كما لو بنى مسجداً وخلى بينه وبين الناس، أو مقبرة وأذِن في الدفن فيها

هل يعد قبول الموقوف عليه من أركان الوقف ؟

اتفق الفقهاء على أن المعتبر في الصيغة إيجاب الواقف ، فيكون الوقف من العقود التي تنعقد من طرف واحد ، ولا يعد قبول الموقوف عليه من أركان الوقف إلا إذا كان معينا كشخص أو جماعة فجمهور العلماء على أنه لا يشترط قبولهم أيضا ، هذا مذهب الحنفية والحنابلة وأحد الوجهين عند الشافعية ، وذهبت المالكية وهو الوجه الآخر عند الشافعية ورواية عند الحنابلة إلى أنه يعتبر قبول الموقوف عليه المعين أو وليه إذا كان صغيرا ما وقف عليه .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،،،

حوكمة الوقف
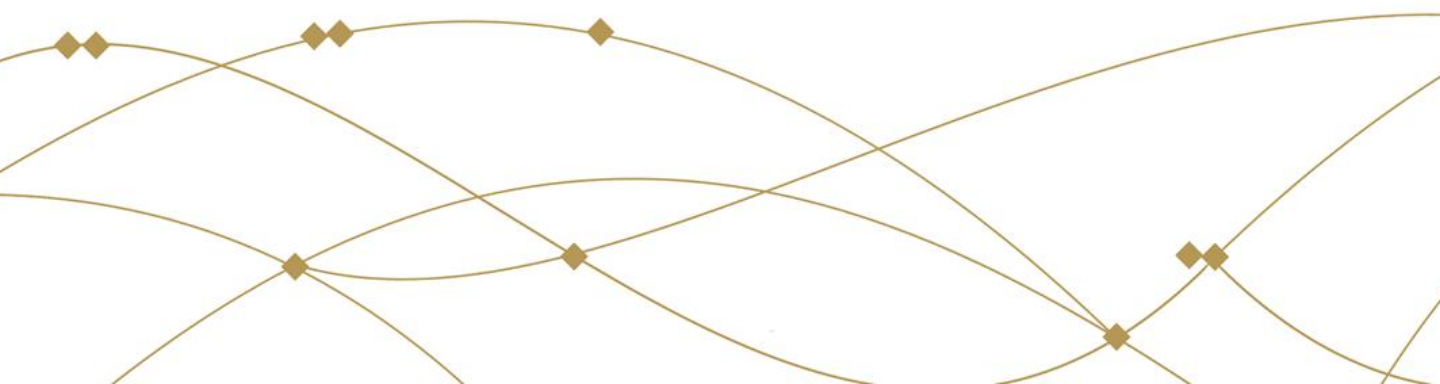
حوكمة الأوقاف

االحمد للّه وحده ، وبعد :

في ظل تزايد الراغبين في الوقف ابتغاء ما عند اللّه تعالى من الأجر ، وإحجام بعضهم أو ترددهم في إنفاذ هذا الوقف نتيجة لتخوفهم من بعض العقبات التي قد تواجه الواقف ، أو لعدم وجود الكفاءة البشرية التي تدير هذا الوقف ، أو لما يرونه من اعتداء على الأوقاف أو اندثار بعضها وتلاشيه لعدم التخطيط الجيد والاستثمار الأمثل ، أو للصراع بين الأطراف المعنية بهذا الوقف كان لابد من وجود نظام يحكم ويضبط تلك الأوقاف من شتى الجوانب ، ولذا اتجهت الرؤى إلى حوكمة الأوقاف على غرار حوكمة الشركات ؛ حيث يمكن النظر إلي مؤسسات الأوقاف علي أنها مؤسسات اقتصادية ذات شخصية معنوية مستقلة تهدف إلي إدارة أموال الوقف نيابة عن الواقفين لصالح الموقوف عليهم.

تعريف الحوكمة

الحوكمة : مجموعة الضوابط والآليات الداخلية والخارجية التي تعمل على تحسين الأداء لبلوغ الأهداف المرجوة بواسطة الجودة والإدارة والرقابة والنزاهة والشفافية .

المبادئ الأساسية لحوكمة الأوقاف

١. توافر إطار فعال لحوكمة (الأوقاف).

٢. حقوق الواقفين.

٣. المعاملة المتكافئة للواقفين.

٤. دور الأطراف الأخرى ذات المصلحة.

٥. الإفصاح والشفافية .

٦. مسئولية مجلس الإدارة .

الحاجة إلى حوكمة الأوقاف

تتعدد مشكلات الأوقاف التي لا تجد لها حلا إلا من خلال الحوكمة، ومنها :

١. عدم الاعتناء بصياغة شروط الواقف ابتداء

٢. عدم اعتناء ناظر الوقف بإدارة أموال الوقف، لعدم وجود معايير لتقويم الأداء.

٣. بذخ إنفاق ناظر الوقف في ظل غياب المراقبة المباشرة لأعماله.

٤. عدم متابعة ناظر الوقف لأعمال موكليه في الإدارات التنفيذية المختلفة (مثل مدير إدارة الاستثمار، ومدير إدارة مصارف الوقف)، بسبب عدم الوضوح في تحديد خطوط السلطة والمسئولية في المؤسسات الوقفية.

٥. سوء استخدام نظار المؤسسات الوقفية لخاصية الإبدال والاستبدال (خاصة في أعيان الوقف القديمة) نظرا لضعف الرقابة.

٦. غياب الشفافية في المعلومات بين الأطراف المختلفة للوقف.

◆ آليات ومقومات تطبيق الحوكمة في مؤسسات الأوقاف ◆

١. وضع القوانين واللوائح التي توضح حقوق وواجبات جميع أطراف الوقف.

٢. ضرورة توافر هيكل تنظيمي واضح للمؤسسات الوقفية.

٣. وضع نظام معلومات محاسبي متكامل للمؤسسات الوقفية يمكّن من تحقيق الإفصاح والشفافية عن المعلومات المناسبة لكافة أطراف الوقف.

٤. الالتزام بمبادئ الإدارة العلمية الحديثة (الإدارة الاستراتيجية) في إدارة المؤسسات الوقفية.

٥. العمل على ضرورة تشكيل لجنة مراجعة (تدقيق) مستقلة داخل المؤسسة الوقفية، وفقا لمعايير وضوابط تشكيل هذه اللجان المطبقة في الشركات مع تطويرها بما يتناسب والهيكل التنظيمي لمؤسسات الأوقاف.

٦. تفويض كافة الصلاحيات للجنة المراجعة لممارسة مهامها في الرقابة والمتابعة والتقييم.

٧. ضمان الالتزام بالسلوك الأخلاقي وقواعد السلوك المهني الرشيد لكافة أطراف الوقف.

٨. التأكيد علي مسئولية مجلس الإدارة في الالتزام بالقوانين والمصالح ذات الصلة وتطبيق المعايير الأخلاقية في ممارسة جميع مهامه.

◆ أهداف ومزايا حوكمة الأوقاف ◆

١. تحسين قدرة مؤسسة الوقف وزيادة قيمتها.
٢. فرض الرقابة الفعالة على أداء مؤسسة الوقف وتدعيم المساءلة المحاسبية بها.
٣. ضمان مراجعة الأداء التشغيلي والمالي والنقدي لمؤسسة الوقف.
٤. تقويم أداء الإدارة العليا وتعزيز المساءلة ورفع درجة الثقة فيها .
٥. تعميق ثقافة الالتزام بالقوانين والمبادئ والمعايير المتفق عليها .
٦. زيادة أرباح مؤسسة الوقف .
٧. زيادة ثقة الواقفين الحاليين والمرتقبين في مؤسسة الوقف.
٨. الحصول علي التمويل المناسب والتنبؤ بالمخاطر المتوقعة.
٩. تحقيق العدالة والشفافية ومحاربة الفساد.
١٠. مراعاة مصالح الأطراف المختلفة وتفعيل التواصل معهم .

◆ ختاماً ◆

وإيماناً منا نحن – شركة تسبيل لتطوير الأوقاف – بالأهمية الكبرى لحوكمة الأوقاف ، ولما يترتب على تطبيقها في إدارة الوقف من نقلة نوعية في الاستثمار ، والتغلب على كثير من المشكلات والمعوقات ، فقد قررنا المبادرة إلى تطبيق مبادئ الحوكمة في الأوقاف؛ لتكون لنا الريادة في قيام العمل على أنظمة وقوانين تحكم المؤسسة الوقفية أهمها المحاسبة والمراقبة والنزاهة والشفافية لتجني الأوقاف ثمارها المرجوة .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،،،

المراجع

- حوكمة المؤسسات الوقفية:د. عز الدين فكري تهامي ،الندوة الدولية الأولى في التمويل الإسلامي الوقف الخيري والتعليم الجامعي المنعقدة في رحاب كلية التجارة – جامعة الأزهر١٤٣٣/٣/٢هـ.
- حوكمة الوقف إعداد:حسين عبد المطلب الأسرج.
- دور الحوكمة في الإصلاح الإداري:شفيق عبد الحافظ ، ووسام عبد الرازق
- محددات الحوكمة ومعاييرها: محمد حسن يوسف.
- أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة في التنظيمات المؤسساتية للزكاة : عبد الله بن منصور و عبد الحكيم بزاويةبحث مقدم في المؤتمر العالمي التاسع للاقتصاد و التمويل الاسلامي: النمو و العدالة والاستقرار من منظور اسلامي (١١-٠٩ (ICIEF سبتمبر ٢٠١٣ استنبول، تركيا.
- المؤسسية في العمل الصحي الاجتماعي جمعية زمزم حالة دراسية : د/ عدنان البار.

نماذج وقفية

نماذج وقفية

الحمد للّه وحده ، وبعد :

فإن الوقف في الإسلام بدأ مع هجرة النبي صلى اللّه عليه وسلم؛ فما أن وطئت قدماه الشريفتان أرض المدينة التي نورها بقدومه حتى وقف مسجد قباء وتلاه مسجده النبوي صلى اللّه عليه وسلم ، ولا خلاف في أنهما أول وقفين دينيين في الإسلام ، وأما الأوقاف الخيرية الاستثمارية فمنها ما يلي :

◆ أولاً / نماذج من أوقاف النبي صلى اللّه عليه وسلم والصحابة ◆

١- وقف النبي صلى اللّه عليه وسلم لأموال مخيريق اليهودي:

كان مخيريق حبراً عالماً من علماء اليهود ، وكان غنياً كثير الأموال ، وقد علم صدق النبي صلى اللّه عليه وسلم في رسالته بصفته وعلمه ، وألف دين الإسلام حتى إذا جاء يوم غزوة أحد، وكانت يوم سبت قال لجمع من اليهود : يا معشر يهود ، واللّه إنكم لتعلمون أن نصر محمد عليكم حق . قالوا اليوم يوم سبت ، قال لا سبت لكم ، ثم أخذ سلاحه وانطلق ، حتى أتى النبي صلى اللّه عليه وسلم بأحد ، وكان قد أوصى إن قتل في أحد فأمواله للنبي □ يتصرف فيها بما أراه اللّه، فقاتل مع المسلمين حتى قتل ، وبعد مقتل مخيريق آلت أمواله إلى النبي □ وكانت سبع حوائط – أي بساتين – فجعلها صدقة ، قال السهيلي " فجعل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أموال مخيريق وكانت سبع حوائط، أوقافا بالمدينة للّه" ، كما حكى ابن كثير عن محمد بن كعب القرظي قوله : وكانت – أي حوائط مخيريق أول وقف في المدينة.

٢ – وقف عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه أرضا له بخيبر :

عن ابن عمر رضي اللّه عنهما: أن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه أصاب أرضاً بخيبر، فأتى النبي يستأمره فيها، فقال: يا رسول اللّه إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالاً قط هو أنفس عندي منه، فما تأمرني به؟ قال: ((إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها))، قال: فتصدق بها عمر، أنه لا يباع ولا يبتاع، ولا يورث أو لا يوهب، قال: فتصدق عمر في الفقراء، وفي القربى، وفي الرقاب، وفي سبيل اللّه، وابن السبيل والضعيف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، أو يطعم صديقاً غير متمول فيه.

٣ – وقف عثمان رضي اللّه عنه بئر رومة :

عن عثمان بن عفان رضي اللّه عنه " أن النبي قدم المدينة، وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة، فقال: " من يشتري بئر رومة فيجعل فيها دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة، فاشتريتها من صلب مالي " وكانت البئر ملكا لرجل من مزينة يسقي عليها بأجر ويعنت الناس بسعره فحث الرسول صلى اللّه عليه وسلم الصحابة على شرائها محفزا لهم بثوابها العظيم عند اللّه في الجنة ، فاشتراها عثمان رضي اللّه عنه ووقفها للّه .

وما زال وقف ذي النورين عثمان جاريا إلى اليوم ، فيا له من أجر عظيم ، يغبط عليه الخليفة الثالث رضي اللّه عنه؛ فمنذ أكثر من ألف وأربعمائة عام إلى اليوم وإلى أن يشاء اللّه وأجره عند اللّه مستمر.

ثانياً / نماذج من أوقاف العصور التالية

١ – بناء المستشفيات ، فقد اهتم ولاة المسلمين منذ القرون الأولى للإسلام بالعناية بدور العلاج لفقراء المسلمين ومرضاهم والتي كانت تعرف بالمارستانات ؛ وأوَّل من بنى المارستان في الإسلام ودار المرض الوليد بن عبد الملك ، وهو أيضاً أول من عمل دار الضيافة ، وذلك في سنة ثمان وثمانين، وجعل في المارستان الأطباء وأجرى لهم الأرزاق ، وأمر بحبس المجذومين لئلا يخرجوا ، وأجرى عليهم ، وعلى العميان الأرزاق.

٢ – إنشاء المدارس، من ذلك ما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية في حوادث سنة (٦٣١هـ) أنه كمل فيها بناء المدرسة المستنصرية ببغداد، والتي بناها المستنصر باللّه، ولم يُبن مدرسة قبلها مثلها، ووقفت على المذاهب الأربعة، من كل طائفة اثنان وستون فقيهاً، وأربعة معيدين، ومدرس لكل مذهب، وشيخ حديث، وقارئان، وعشرة مستمعين، وشيخ طب، وعشرة من المسلمين يشتغلون بعلم الطب، ومكتب للأيتام، وقدر للجميع من الخبز واللحم والحلوى والنفقة مافيه كفاية لكل واحد . والمدرسة النورية الكبرى التي بناها نور الدين محمود في دمشق السورية ضمن المدارس الأخرى العديدة التي شيدها , فقد سجلت هذه الأوقاف على حجر في مدخل باب المدرسة، ومن المعلومات الواردة بها يتبين أن هذه الوثيقة الوقفية التاريخية تضمنت اسم الواقف والعين الموقوفة والموقوف عليهم ،

والهدف من الوقف، وقد ظهر منها أن ريعها الوفير كان يكفي للإنفاق على الطلاب والمدرسين إنفاقاً سخياً متواصلاً .وأوقاف الملك المظفر صلاح الدين الأيوبي . و يقول ابن جبير : إن كل مسجد يستحدث بناؤه أو مدرسة أو خانقاه، يعين لها السلطان صلاح الدين أوقافاً تقوم بها وبساكنيها والملتزمين بها. ويحكي المقريزي : أن صلاح الدين عندما بنى المدرسة الناصرية بالقرافة وقف عليها حماماً بجوارها، وفرناً تجاهها ، وحوانيت بظاهرها ، والجزيرة التي يقال لها جزيرة الفيل ببحر النيل خارج القاهرة.

◆ ثالثاً / نماذج وقفية في العصر الحديث ◆

١ – وقف الملك عبد العزيز بمكة المكرمة لخدمة الحرمين الشريفين :

من أبرز المشروعات التي نفذت في مكة المكرمة مشروع وقف الملك عبدالعزيز للحرمين الشريفين الذي أمر بتنفيذه الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – ، ويعد أحد أضخم المشروعات المعمارية في العالم، حيث تبلغ مساحة البناء مليون و ٥٠٠ ألف متر مربع، ويتكون من سبعة أبراج متجاورة ، وروعي في تنفيذ المشروع الطابع المعماري الإسلامي، ويصل ارتفاع البرج الرئيسي فيه إلى ٦٠٠ متر، وتبلغ الطاقة الاستيعابية له ٦٥ ألف نسمة، ويشتمل المشروع على مسجد يتسع لـ٣٣٠٠ مصل .

◆ ثالثاً / نماذج وقفية في العصر الحديث ◆

٢ – أوقاف الراجحي :

وهي تعد من أكبر الأوقاف وأضخمها في المملكة، إن لم تكن أكبرها على الإطلاق، فالشيخ صالح الراجحي رحمه الله قد خصص بعض ممتلكاته كوقف خيري منجز يصرف ريعه على المصارف المحددة بصك الوقفية، وهي ١٢ مصرفا.

٣ – إدارة أوقاف الراجحي :

تم تأسيس إدارة أوقاف صالح عبد العزيز الراجحي، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

-رعاية العقارات والمزارع التي أوقفها الشيخ / صالح بن عبد العزيز الراجحي والمحافظة عليها بعمل الأصلح في ذلك من نقل وإصلاح المتعطل منها وغير ذلك.

-استثمار الجزء المحدد للاستثمار بما يعود على الوقف بالزيادة والنماء.

-صيانة الأوقاف القائمة مما قد يقع من خلل -صرف عائد تلك الأوقاف في المصارف التي حددها الواقف والإشراف عليها.

◆ رابعاً / نماذج وقفية غير عربية ◆

١ – التجربة الوقفية التركية :

إن هذه التجربة تعد نقلة نوعية في استغلال الوقف وكيفية إدارته، وتمثل قصة نجاح بكل المقاييس، وتقوم على التعاون بين الحكومة والمجتمع، ففي تركيا سمحت الدولة لرجال الأعمال وشجعتهم على إنشاء جامعات أهلية حديثة غير ربحية وغير نمطية، تقوم على فكرة الوقف الإسلامي، وتقتحم مجالات بحثية وصناعية وتكنولوجية متطورة جدّا، لدعم البحث العلمي الجامعي، وإنتاج العلم والتكنولوجيا الحديثة والتوسع فيها. وقد قام بعض رجال الأعمال الأتراك بإنشاء الجامعات الوقفية الحديثة، والتي تُسهم في تنفيذ استراتيجية مقبولة للدولة، وذلك بالتوجه نحو التخصصات الحيوية النادرة التي يتطلبها سوق العمل، التي تفتقر إليها الجامعات الحكومية؛ بسبب كُلفتها العالية، مثل : النانوتكنولوجي، والبيوتكنولوجي ، والحاسبات الفائقة ، وعلوم الفضاء ، والطاقة النووية ... وغيرها.. لتصبح هذه الجامعات جزءا مهمّا وركيزة أساسية من منظومة التعليم العالي في تركيا، ونموذجًا جديدًا للتعليم الحديث من خلال التوسع في الاستثمارات الوقفية في المجالات الحيوية والتنموية، كما أنها تدار بمنهجية جديدة؛ لتتحرر من قيود البيروقراطية والروتين، وتنطلق باستقلالية كبيرة، ومناخ محفز، إلى آفاق الإبداع والابتكار، لتحقيق جودة التعليم الذي يؤدي إلى جودة الحياة في شتى جوانبها، ومن ثم خدمة المجتمع والإسهام في وضع الجمهورية التركية في مكان مناسب بين الدول المتقدمة.

هذا فضلاً عن بناء مساكن الطلاب ودور القرآن وتأسيس المكتبات، وإشراف العلماء وأساتذة الجامعات المتخصصين على تلك الأوقاف.

رابعاً / نماذج وقفية غير عربية

٢ – التجربة الغربية :

يعد الوقف في الدول الغربية من الركائز الأساسية التي تقام عليها السروح العلمية من جامعات ومراكز بحثية وغيرها، فضلا عن الخدمات الاجتماعية، وخير مثال على ذلك جامعة هارفارد الأمريكية.

وقف جامعة هارفارد : إن تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في تطوير الأوقاف داخل المجالات التعليمية، تمثل بالفعل نموذجا متفردا يستوجب التوقف عنده ورصد أهم ملامحه، لنتوقف عند جامعة هارفارد، التي عملت على إذكاء روح التنافس فيما بينها، حول تحقيق عدة مؤشرات كمية ونوعية، هذه الجامعة، تأسس وقفها في ١٦٣٦، وسميت كلية هارفارد في ١٣ مارس ١٦٣٩، لتصبح جامعة هارفارد سنة ١٧٨٠، وسميت باسم جون هارفارد، القس المهاجر من إنجلترا، الذي أوقف كل ثروته ومكتبته التي تضم ٤٠٠ مجلد لكلية هارفارد، وفي سنة ١٨٧٠ تحولت إلى جامعة خاصة تعتمد على الأوقاف، وبلغت أصول أوقافها ٣٤.٩ مليار دولار، مكونة من ١١ ألف وقف. ثم بالإضافة إلى التبرعات الأمريكية، استطاعت الجامعات الأمريكية أن تمول العديد من الكراسي العلمية من واقفين أجانب، لإنشاء العديد من الكراسي ذات العلاقة بالإسلام.

ويقول الأكاديمي طارق عبد الله إن أزيد من ٩٠ بالمائة من الجامعات الغربية تدعم كليا أو جزئيا بأموال الوقف.

وبعد، فهذه إطلالة سريعة على الأعمال الوقفية قديما وحديثا قصدنا من خلال طرحها الإشارة إلى قدم فكرة الوقف وبيان أهميته للفرد والمجتمع، ومسارعة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة إلى وقف بعض ما يملكون ابتغاء رضوان الله تعالى. فبادر أخي الكريم بحبس جزء مما تملك لله تعالى، واتخذ من نبيك صلى الله عليه وسلم وصحابته القدوة في ذلك، واعلم أن ما توقفه لله هو صدقة جارية لك، وهو الادخار الحقيقي الذي تذوق حلاوة ثمرته في الدارين: الأولى والآخرة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،،،

◆ المراجع ◆

- السيرة النبوية لابن كثير ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للطباعة بيروت– لبنان ، ١٣٩٥هـ .
- صحيح البخاري ،تحقيق محمد زهير ، دار طوق النجاة ط ١، باب الشروط في الوقف .
- صحيح مسلم في كتاب الوصية، في باب الوقف .
- الجامع للترمذي: تحقيق بشار عواد ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، رقم (٣٧٠٣) .
- أحكام الأوقاف للخصاف (ت ٢٦١)،طبع بمطابع ديوان عام الأوقاف المصرية.
- البداية والنهاية لابن كثير .
- رحلة ابن جبير: ابن جبير (ت١٢١٧) .
- الأوقاف الإسلامية القديمة ودورها في النهضة التعليمية والثقافية: يسري عبد الغني عبد الله
- الخطط: المقريزي .
- موقع أوقاف الشيخ عبد العزيز الراجحي.
- خبرة الجامعات الوقفية بتركيا وإمكانية الإفادة منها في مصر : د. أحمد علي سليمان.
- التجربة الوقفية ودورها في دعم المشاريع البحثية والتعليمية الأكاديمي الإماراتي طارق عبد الله في حوار لـ"نماء ، ٢٠١٤/٥/٢٤م.